بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، ذى العظمة والجبروت ، والملك والملكوت ، الذى أنشأنا من الأرض نَسَماً ، ويسر لنا منها أرزاقاً وقسَماً ، واستعْمَرَنا فيها أجيالاً وأمماً ، فقال عزّ من قائل : ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾[1] وقال جل ذكره : ﴿ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ * ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ * ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾[2]، وقال أيضاً: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾[3].

ثم الصلاة والسلام على أشرف موجود وأطهر مولود ، سيدنا محمد النبى الأمين ، الذى اختَصَّه ربُّه بالكرم والجود ، ورضى الله عن الصحابة والتابعين، ومَن تبعهم بإحسان وأمان إلى يوم الدين . وبعد ...

فإن هذا الكون الذى نعيش فيه ، على رحابة أرجائه ، وسعَة أقطاره ، أرضٌ ذات فجاج ، وسماءٌ ذات أبراج ، وبحارٌ ذات أمواج ، قد خلقه الله بقدرته ، وأبدعتْه يدُ عنايته ، آية فى الكمال ، وغاية فى الإتقان والإحكام ، قال تعالى :

---

(١) سورة هود : ٦١ .

(٢) سورة السجْدة : ٦-٩ .

(٣) سورة الملك : ١٥ .

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۚ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ * ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴾ (٢) وقال: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ (٣).

وكما أن هذا الكون مخلوق لله ومَرْبُوبٌ له ، فهو مسخر بقدرته لبنى الإنسان ، يقول الفتاح العليم : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ * وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ * وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (٤).

ويقول عز من قائل : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٥).

ومما يدْهَش له العقل ، ويحار فيه لبُّ اللبيب ، أن هذه الأرزاقَ ـ على كثرتها ـ ، وتلكَ الأقواتِ ـ على وفْرتها ـ مقدّرٌ لها فى علم خالقها أن تفى باحتياجات جميع المخلوقين إلى الآجال المقدَّرة لهم ولها ، يقول الله ـ تعالى: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ

(١) سورة الملك : ٣و٤ .

(٢) سورة الزمر : ٦٢ .

(٣) سورة الأنعام : ١٠٢ .

(٤) سورة إبراهيم : ٣٢ ـ ٣٤ .

(٥) سورة البقرة : ٢٩ .

رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ * ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ * فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾(١)

وما شَرطَ الله لاسْتِدَامَة هذه الأرزاق بعدَ الإيمان به وشكره على جزيل عطائه سوَى اتِّباع منهج الاعتدال فى استخدام الموارد المتاحة ، فضلاً عن البعد عن الفساد والإفساد ، قال تعالى : ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٢) وقال : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ (٣) ، وقال تقدست أسماؤه : ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (٤) .

ولكن الإنسان لم يُحْسِنْ استخدامَ هذه النعم ، فَضْلاً عن تقصيره فى واجب الشكر عليها ، فَظَنَّ أن هذا الرزقَ ماله من نَفَاد ، فاندفع ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال ، يحقق طموحاته غير المحدودة ، فَشَرَعَ لنفسه مالم يأْذَنْ به الله، مُتَّخذاً من بُلُوغ الهدف مُبرراً لاتخاذ الوسيلة ، فحدث من جراء ذلك فى

---

(١) سورة فصلت : ٩ -١٢

(٢) سورة البقرة : ٦٠ .

(٣) سورة الأعراف : ٣١ .

(٤) سورة الأعراف : ٥٥و٥٦ .

النظام البيئى من الخلل والاضطراب ما وصل بالإنسانية فى الآونة الأخيرة إلى حد الكوارث ، نتيجةً للممارسات الخاطئة ، وسلوك السُّبُل المعوجة ، وعلى الأخصّ عقبَ تلك الطفرة الصناعية الهائلة ، وما صاحبها من تقدم تِقْنِيّ مُذْهل ، مما حرّكَ فى النفوس شهوات النَّهم والجشع ، وصدق الله إذ يقول :

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ (١) .

ومن صور الإضرار بالبيئة على سبيل المثال لا الحصر ، التلوثُ البيئى بمُختلف صوره وأشكاله ، براً وبحراً وجواً ، وما نتج عن تلك الملوثات من تآكل لطبقة الأُوزون الجوىّ ، إلى حد إحداث ثقب فيها جهة القطب الجنوبى من الكرة الأرضية ، كما تدل التقارير العلمية على أن ثقباً آخر فى هذه الطبقة جهة القطب الشمالى من الكرة الأرضية قد أصبح وشيك الحدوث ، مما نجم عنه اضطراب فى مناخ الكرة الأرضية ، كنتيجة طبيعية لما يَنْفُذُ إلى مجالها من الأشعَّة الكونية الضارة من خلال هذا الثقب ، كما شهدت الدول الصناعية هُطُول الأمطار الحمضية التى تصل حموضتُها إلى درجة حموضة عصير الليمون ، مما انعكس تأثيرُه الضار على الحياة النباتية والأحياء المائية فى الأنهار والبحيرات ، وصدق الله العظيم إذ يقول :

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ۞ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ۞ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ (٢) .

---

(١) سورة آل عمران : ١٤ .

(٢) سورة الواقعة : ٦٨-٧٠ .

وناهيك عن مشكلة التَّصَحُّر ، تلك المشكلة التى تؤثر تأثيراً مباشراً على الغذاء العالمى ، حيث تَتَنَاقَصُ الرُّقعةُ الزراعية العالمية فى الوقت الذى يزداد فيه عدد السكان ، والتصحر فى حد ذاته هو المحصلة النهائية والطبيعية لمجموعة الأخطاء والأخطار البشرية ، حيث أدى كل من اضطراب المناخ الناشئ عن ثقب الأوزون والقَطْع الجائر للغابات ، فضلاً عن هُطول الأمطار الحمضية ـ إلى ظهـور تلك المشكلة الْمُفْجِعَة ، أضف إلى ذلك كلّه ارتبـاط تلك المعْضِلات بتفشى الانحرافات الاجتماعية ، فى المال ، والأخلاق ، والعلاقات الدولية ، وما ترتب على كل هذه المفاسد من مشكلة الفقر ، حتى رأينا دولاً عديدة توصف بهذه الصفة ، وقد لا يرصد الكثيرون من المهتمين بأبحاث البيئة مشكلة الفقر كمشكلة بيئية ، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ * قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ * فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ * مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ * لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(١)

ولكى ندرك فَدَاحَةَ الخَطْب الناجمة عن ظاهرة التَّصَحُّر وَحْدَهَا ، فإن الإحْصَاءَات تبين أن المعدَّل السَّنوى للتصحرقد بلغ ١٥ مليوناً من الأفدنة فى الآونة الأخيرة،كما أن عشرات الألوف من أنواع النباتات والحيوانات قد انْقَرَضَتْ، الأَمْرُ الذى دَقَّتْ معه نَوَاقِيسُ الخطر بشدة ، كما تعالت

(١) سورة الروم ، الآيات من ٤١ -٤٥

الصَّيْحَاتُ هنا وهناك ، بَحْثاً عن المخرج ، والْتماساً لطَوْق النجَّاة ـ إن كان قد بقى لها طوق ـ ، مما دفع المستبصرين من سكان الأرض إلى عقد اللقاءات ، وإقامة الندوات والمؤتمرات على مختلف الأصْعَدة (محليّاً وعالميّاً) ، كما أنشئت الهيئات ، واستُصْدِرَت التشريعاتُ البيئية ، أَمَلاً فى لَمِّ هذا الشَّعَث ، وتفَادياً للمزيد .

وأخيراً وليس بآخر ، تم انعقاد مؤتمر«قمة الأرض Earth Summit» فى العاصمة البرازيلية «ريودى جانيرو» كمؤتمر استثنائى نظمته الأمم المتحدة لمناقشة جميع مشاكل البيئة والتنمية ، وهو مؤتمر تمتزج فيه العاطفةُ الإنسانيةُ مع المعرفة العلمية تُجَاه بيئة الكوكب الأرضى ، أَمَلاً فى وضع الخطَط والتصوُّرَات التى تُسْهِمُ فى تخفيف حدَّة هذه المشاكل ، إذا كان التغلب عليها نهائيّاً قد بَاتَ أمراً صعبَ المنَال ، ومن قبل ذلك تم عقد قمة «ستوكهولم» فى السويد من ٥-١٦ من يونيو١٩٧٢م ، ولكنها لم تُؤتِ ثمارها المرجُوَّة من حيث تحسين الأحوال البيئية ، نظراً لوجود ما كان معروفاً بالحربِ الباردة بين المعسكر الشرقى (الشيوعى) والغربى (الرأسمالى) .

وإن المرءَ لَيَسْتَوْلى عليه العجبُ ، وتستبدُّ به الدهشةُ ، وتبلغ به الحيْرة مداها ، حينما يرى البشريةَ جمعاءَ تناقش أخطرَ قضاياها على هذا المستوى ، وبكل هذا الاهتمام ، ولكن فى غياب أهم عناصرها وأخطر بُنُودها ، ولا أرَانى مُبَالغاً إذا قلتُ : فى غياب طوْق نجاتها الوحيد ، ألاَ وهو التصور الإيمانى لها ، إن منطق العقلاء يقرر أن صاحبَ الصنعة أدْرَى بصَنعته ، وأعرفُ بما يصلحُها حالاً أو مآلاً ؛ ولذا فهو يضع لها منهجَ الاستخدام والصيانة ، فإذا تجاهل مقتنيها هذه الإرشادات ، أو أخذها بمنطق اللاَّمبَالاة ، فقد عرَّضها

للتلف والخسران ، والكون كله ، من أصغر ذرَّة إلى أكبر مجرَّة ، هو صنعةُ الله عزَّوجلَّ ومنقاد لأمرِه ، يقول الله تعالى :

﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾(١) ويقول : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾(٢).

ويقول : ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾(٣).

ويقول : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾(٤).

فما على البشرية ـ إذا أرادت لنفسها الخير ـ إلا أن تنْضوِىَ تحتَ ركبِ الطائعين لله ، وأن تستجيب لداعى الله ، لتحْيَا الحياةَ الحرةَ الكريمةَ ، الآمنة المطمئنَّةَ ، وأن تُبرْهِنَ على صدق نواياها فى الْتماسِ الحلول العملية لجميع مشاكلها ، وفى الصَّدارةِ منها مشاكل البيئة ، ففى القرآن الكريم والسنة النبوية الطهور الخطوطُ العريضة لطلاب الهداية والصَّلاح ، يقول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾(٥).

فلابد من التأكيد على إبراز الناحية

---

(١) سورة يس : ٤٠ .

(٢) سورة الإسراء : ٤٤ .

(٣) سورة الرعد : ١٣ .

(٤) سورة الرعد : ١٥ .

(٥) سورة الأنفال : ٢٤و٢٥ .

الإيمانية ، فهى كالروح بالنسبة لما عداها من التصـورات ، وبدونها فإن أفضلَ الحلول لايَعْدُو أن يكونَ شيئاً من المُسكِّنَات .

وبصـفـتى واحـداً من سُكان الأرض ، وقَاطِنِي هذه البيـئـة ، ينْهل من خيرها ، يغتذى بلبانها ، يمشى فى مناكبها ، ملتمساً رزق الله فيها ، يهتم لشكاتها، ويفرح لسلامتها وعافيتها ، مُوقناً بقول الله : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ (١) ، حدا بى كلُّ هذا وغيرُه أن أكتبَ فى هذا الموضوع ، وأُدْلى بدلوى فى الدلاء ، محاولا الإسهام بكلمة حق فى سجل هذه الحياة الحافل ، آملاً أن يتحقَّق فى الناس موعودُ الله إذ يقول : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾(٢) ، وقد رتَّبْتُ موضـوع « البيـئـة فى الفكر الإنسـانى والواقع الإيمانى» على مقدمة وثلاثة فصول ، عالجت فى المقدمة أهمية الكتابة فى هذا الموضـوع ، وضمنت الفصلَ الأولَ مدخلاً للتعريف بالبيئة وأهميَّتها للإنسان ، ثم عرضْتُ فى الفصل الثانى جانباً من المشكلات البيئية المعاصرة ، مُحاولاً بيانَ أهَمِّ العواملِ التى أدَّتْ إلى ظهورها ، وكذلك الوسائل العلمية والعـمليـة المقتـرحـة للتـغلب عليـهـا ، فى حين جاء الفصل الثالث مكـمـلاً ومتـمـماً لهذه الصورة ، حيثُ تضَمَّن المنهجَ الإيمانى فى استغلال مُكونات البيئة والتَّعَايُش معها سَلْميًّا ، كـمـا ذَيَّلْتُهُ بنماذجَ من التطَّبيقَات المثالِيَّة ، التى تعكس لنا إمكانية تطبيقه ، حينما تتوفَّر الثقةُ بالله ، ويَصْدُقُ الاعتمادُ عليه ، فى إطارٍ من الإيمان الصحيح به ، فقد كان هارون الرشيد إذا رأى سحابةً فى

(١) سورة طه : ٥٥ .

(٢) سورة الأعراف : ٩٦ .

السماء خاطَبَها قائلاً : أمْطِرى حيثُ شِئْتِ فَسيأْتينى خَرَاجُك .

وهذا حظُّ العاجز وجَهْدُ المُقِلّ ، فإن كنتُ قد وفّقْتُ فيما قصدتُ إليه من عمل ، فذلك فضلُ الله يوتيه مَنْ يشاء ، وإن كانت الأخرى ، فمن نفسى ومن الشيطان ، ولا حَوْل ولا قوةَ إلا بالله العَلِىّ العظيم .

المؤلف

الدكتور عبد الحكم عبد اللطيف أحمد الصعيدي

أستاذ الحشرات الاقتصادية

كلية الزراعة ـ جامعة الأزهر

القاهرة ـ ضاحية مدينة نصر

فى المحرم ١٤١٣ هـ

الموافق يوليو ١٩٩٢م